جمهورية مصر العربية

التخطيط القومي

معهد التخطيط القومي

مذكرة خارجية رقم (١٥٢٩)

دراسة تحليلية لبرامج التمويل الاجنبى للقطاع الزراعى المصرى

أعداد

د. محمد خفاجـــــــــــى

يونيو ١٩٩١

ثالثا : الاستثمارات الأجنبية المباشرة ٣٣
الشركات المتخطية الحدود والمتعددة للجنسيات ٣٥
مكانة التمويل الدولى على ميزان المدفوعات ٣٦
تطور التمويل الدولى من منظور عالمى ٤٢
تطور التمويل الدولى من منظور محلى ٤٦
الفصل الثاني: تطور القروض والمنح الأجنبية خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٧٤ ٥١
١ - القروض الحكومية الثنائية ٥٢
أ - القروض المقدمة من أوربا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية ٥٢
ب - القروض المقدمة من دول الكتلة الشرقية ٥٥
٢ - القروض الخاصة. ٥٥
١ - تسهيلات الموردين ٥٥
ب - التسهيلات المصرفية ٥٦
٣ - قروض المنظمات الدولية ٥٦
الفصل الثالث : تطور القروض والمنح الاجنبية للقطاع الزراعى المصرى خلال الفترة ١٩٨٥/٧٤. ٥٧
أولا : الاتفاقيات الثنائية ٧٢
أ - الاتفاقيات الثنائية المعقودة مع الدول الرأسمالية ٧٢
مشروعات القروض والمنح المقدمة من الولايات المتحدة الامريكية ٧٦
مشروعات المنح المقدمة من كندا. ١٣٤
مشروعات القروض والمنح المقدمة من المانيا الاتحادية. ١٣٥
مشروعات المنح المقدمة من فرنسا ١٤٢
مشروعات المنح المقدمة من ايطاليا. ١٤٦
مشروعات القروض والمنح المقدمة من هولندا ١٤٧
مشروعات القروض والمنح المقدمة من النمسا ١٥٩
مشروعات القروض والمنح المقدمة من اليابان ١٥٩
مشروعات القروض والمنح المقدمة من الدانمرك ١٥٩

الصفحة

مشروعات القروض والمنح المقدمة من المملكة المتحدة ١٧٢

ب ـ الاتفاقيات الثنائية المعقودة مع مجموعة بلدان المنظومة الاشتراكية ١٧٣

مشروعات القروض والمنح المقدمة من رومانيا ١٧٤

مشروعات القروض والمنح المقدمة من تشيكوسلوفاكيا ١٧٤

مشروعات القروض والمنح المقدمة من المجر ١٧٤

مشروعات القروض والمنح المقدمة من فلندا ١٧٥

ثانيا : ـ الاتفاقيات مع المنظمات الدولية المتعددة الأطراف ١٧٧

مشروعات القروض المقدمة من البنك الدولى للانشاء والتعمير ١٧٧

مشروعات القروض المقدمة من هيئة التنمية الدولية ١٨٨

مشروعات القروض والمنح المقدمة من السوق الاوربية المشتركة ١٩٤

مشروعات القروض المقدمة من بنك التنمية الافريقى ١٩٧

مشروعات القروض المقدمة من صندوق التنمية الافريقى ١٩٩

مشروعات المنح المقدمة من الصندوق الدولى للتنمية الزراعية ٢٠٠

مشروعات المنح المقدمة من الأمم المتحدة ٢٠٤

تحليل المساهمات التمويلية العربية المقدمة للقطاع الزراعى المصرى ٢٠٦

ثالثا : ـ الاستثمارات الأجنبية المباشرة ٢١٢

تمهيد :

أولا : نظرية الفائدة ٢١٣

ثانيا : نظرية التحويلات النقدية لرؤوس الأموال ٢١٣

عقود الادارة ٢١٧

الترخيصات والاستثمارات ٢١٨

مشروعات تسليم مفتاح ٢١٩

متغيرات الاستثمارات الزراعية الخارجية المباشرة

أولا : الانتاج. ٢٣٢

ثانيا : العمالة ٢٣٥

ثالثا : الأجـور ٢٣٨

رابعا : ـ القيمة المضافة ٢٣٩
خامسا : ـ الصادرات ٢٤١
موجـز وخاتمـــة ٢٤٦
الملحق الاحصائى ٢٥٠
مراجع باللغة العربية ٢٨٨
مراجع باللغة الانجليزية ٢٩٥

فهرس الجداول

الصفحة

جدول رقم (١) : ميزان المدفوعات المصرى خلال الفترة ١٩٨٤/٨٣ (٤١)

جدول رقم (٢) : الأهمية النسبية لمصادر القروض الأجنبية لجمهورية مصر العربية خلال الفترة ١٩٧٠/٦٠ (٥١)

جدول رقم (٣) : شروط تدفق القروض الأجنبية من دول أوربا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية الى مصر خلال الفترة ١٩٧٠/٦٠ (٥٤)

جدول رقم (٤) : موقف القروض والمنح الخارجية الموجهة لقطاعى الزراعة والرى بجمهورية مصر العربية وكذا أهميتها النسبية من اجمالى الموجهة لكافة القطاعات المستفيدة خلال الفترة من ١٩٧٤/١/١ حتى ١٩٨٥/٦/٣١ (تراكمى) (٥٩)

جدول رقم (٥) : نسب التعاقد والسحب من القروض والمنح الخارجية المخصصة لقطاعى الزراعة والرى بجمهورية مصر العربية خلال الفترة ١٩٧٤/١٩٨٥ (تراكمى) (٦١)

جدول رقم (٦) : موقف أستخدام القروض والمنح الخارجية الموجهة لقطاع الزراعة بجمهورية مصر العربية للسنوات المالية الثلاث ٨٢/٨١ ـ ١٩٨٤/٨٣ (تراكمى) (٦٧)

جدول رقم (٧) : الأهمية النسبية للقروض والمنح الخارجية الموجهة لقطاع الزراعة بجمهورية مصر العربية بالنسبة لاجمالى القطاعات المستفيدة خلال السنوات المالية الثلاث ٨٢/٨١ ـ ٨٤/٨٣ (تراكمى) (٦٨)

جدول رقم (٨) : موقف أستخدام القروض والمنح الخارجية الموجهة لقطاع الرى بجمهورية مصر العربية للسنوات المالية الثلاث ١٩٨٢/٨١ ـ ١٩٨٤/٨٣ (تراكمى) (٦٩)

جدول رقم (٩) : الأهمية النسبية للقروض والمنح الخارجية الموجهة لقطاع الرى بجمهورية مصر العربية بالنسبة لاجمالى القطاعات المستفيدة خلال السنوات المالية الثلاث ١٩٨٢/٨١ ـ ١٩٨٤/٨٣ (تراكمى) (٧٠)

جدول رقم (١٠) : الموقف التراكمى للقروض والمنح المقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية لقطاعى الزراعة والرى بجمهورية مصر العربية خلال الفترة ١٩٧٤/١٩٨٥ (٧٣)

جدول رقم (١١) : الأهمية النسبية للتخصيص والتعاقد والسحب للقروض والمنح المقدمة للقطاع الزراعى بجمهورية مصر العربية وفقا لمصادر التمويل المختلفة خلال الفترة من ١٩٧٤/١/١ حتى ١٩٨٥/٦/٣٠ (٧٤)

الصفحة

جدول رقم (١٢) : الأهمية النسبية للتخصيص والتعاقد والسحب للقروض والمنح المقدمة لقطاع الرى بجمهورية مصر العربية وفقا لمصادر التمويل المختلفة خلال الفترة من ١٩٧٤/١/١ حتى ١٩٨٥/٦/٣٠ (٢٥)

جدول رقم (١٣) : تطور انتاجية العمالة فى شركات الاستثمار المنشأة انتفاعا بالقانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ داخل البلاد وفقا للانشطة الاقتصادية مقارنة بمثيلتها على المستوى القومى خلال الفترة ٨١ - ١٩٨٣. (٢٣٣)

جدول رقم (١٤) : الأهمية النسبية للانتاج والعمالة التى أتاحتها مشروعات الأستثمار المنشأة داخل البلاد انتفاعا بالقانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ وفقا للانشطة الاقتصادية المختلفة خلال الفترة ١٩٨١/١٩٨٣ (٢٣٤)

جدول رقم (١٥) : مرونة العمل بالنسبة للانتاج فى شركات الاستثمار المنشأة داخل ج.م.ع أنتفاعا بالقانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤. (٢٣٧)

جدول رقم (١٦) : تطور القيمة المضافة والأرباح والأجور وأهميتها النسبية بمشروعات الاستثمار المنشأة داخل البلاد أنتفاعا بالقانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ خلال ١٩٨٤ (٢٤٠)

فهرس الأشكـــال

الصفحة

شكل رقم (١) : مصادر التمويل الأجنبى . (٢٧)

فهرس الملحـــق الأحصائـــــى

الصفحة

جدول رقم (١) : موقف القروض والمنح الخارجية وفق القطاعات المستفيدة (تراكمى) بجمهورية مصر العربية خلال الفترة ١٩٧٤/١/١ الى ١٩٨٥/٦/٣٠ ٢٥١

جدول رقم (٢) : الأهمية النسبية للقروض والمنح الخارجية وفق القطاعات المستفيدة (تراكمى) بجمهورية مصر العربية خلال الفترة ١٩٧٤/١/١ حتى ١٩٨٥/٦/٣٠ ٢٥٢

جدول رقم (٣) : اجمالى موقف استخدام القروض والمنح الخارجية وفق القطاعات المستفيدة (تراكمى) بجمهورية مصر العربية للسنوات المالية الثلاث ١٩٨٢/٨١ ـ ١٩٨٤/٨٣ ٢٥٣

جدول رقم (٤) : الأهمية النسبية لموقف استخدام القروض والمنح الخارجية وفق القطاعات المستفيدة (تراكمى) بجمهورية مصر العربية للسنوات المالية الثلاث ٨٢/٨١ ١٩٨٤/٨٣ ٢٥٤

جدول رقم (٥) : بيان التوزيع القطاعى لاتفاقيات المساعدات الخارجية بجمهورية مصر العربية خلال السنة المالية ١٩٨٤/٨٣ ٢٥٥

جدول رقم (٦) : القروض والمنح الخارجية وفق القطاعات المستفيدة (تراكمى) بجمهورية مصـــر العربية خلال الفترة من ١٩٧٤/٧/١ وحتى ١٩٨٥/٦/٣٠ ٢٥٦

جدول رقم (٧) : الأهمية النسبية للقروض والمنح الخارجية وفق القطاعات المستفيدة (تراكمى) بجمهورية مصر العربية خلال الفترة ١٩٨٤/٧/١ ـ حتى ١٩٨٥/٦/٣٠ ٢٥٧

جدول رقم (٨) : الأهمية النسبية للقروض والمنح الخارجية وفقا للقطاعات المستفيدة بجمهوريـــة مصر العربية وكذا مصادر التمويل (تراكمى) خلال الفترة من ١٩٧٤/٧/١ حتى ١٩٨٥/٦/٢٠ ٢٥٨

جدول رقم (٩) : الموقف التراكمى للقروض والمنح الخارجية المقدمة لقطاعى الزراعة والرى بجمهورية مصر العربية خلال الفترة ١٩٧٤/١/١ حتى ١٩٨٥/٦/٣٠ ٢٦١

جدول رقم (١٠) : الموقف التراكمى للقروض والمنح المقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية للقطـــاع الزراعى بجمهورية مصر العربية حتى ١٩٨٤/٦/٣٠، ١٩٨٥/٦/٣٠ ٢٦٥

الصفحة

جدول رقم (١١) : رصد الأستثمار المباشر فى بعض الدول العربية خلال الفترة ١٩٧٨/٧١. ٢٦٦

جدول رقم (١٢) : عدد العقود غير المعلومة القيمة الموقعة بين بعض البلاد العربية والشركات الأجنبية وأهميتها النسبية خلال الفترة ١٩٧٦ ـ ١٩٨٣ ٢٦٧

جدول رقم (١٣) : عدد العقود المعلومة القيمة الموقعة بين بعض البلاد العربية والشركات الأجنبية وأهميتها النسبية خلال الفترة ١٩٧٦ ـ ١٩٨٣ ٢٦٨

جدول رقم (١٤) : الأهمية النسبية للعقود المعلومة القيمة وغير المعلومة القيمة بين بعض البلاد العربية والشركات الأجنبية على مستوى كل دولة على حدة خلال الفترة ١٩٧٦ ـ ١٩٨٣. ٢٦٩

جدول رقم (١٥) : قيمة العقود بين بعض الدول العربية وشركات أجنبية خلال الفترة ١٩٧٦ ـ ١٩٨٣. ٢٧٠

جدول رقم (١٦) : الأهمية النسبية لعقود الموردين والمقاولين والمستشارين لكل نشاط اقتصادى على حده فى كل دولة من الدول العربية خلال الفترة ١٩٧٦ ـ ١٩٨٣. ٢٧٢

جدول رقم (١٧) : الأهمية النسبية لعقود الموردين والمقاولين والمستشارين لكل نشاط على حدة بالنسبة لاجمالى العقود الخاصة بكل نوع منها على مستوى الدول العربية خلال الفترة ١٩٧٦ ـ ١٩٨٣. ٢٧٤

جدول رقم (١٨) : الأهمية النسبية لعقود الموردين والمقاولين والمستشارين بكل نشاط من الأنشطة الاقتصادية الرئيسية لكل دولة من الدول العربية بالنسبة لاجماليها على المستوى القومى بها خلال الفترة ١٩٧٦ ـ ١٩٨٣. ٢٧٦

جدول رقم (١٩) : الأهمية النسبية لمساهمات المناطق والدول فى المشروعات الاستثمارية المنشأة داخل جمهورية مصر العربية انتفاعا بالقانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤، المعدل. ٢٧٨

جدول رقم (٢٠) : التوزيع الجغرافى للمشروعات الاستثمارية بجمهورية مصر العربية وفقا لعدد المشروعات ونوعها ورؤوس أموالها فى ١٩٨٥/٦/٣٠. ٢٨٠

الصفحـــة

جدول رقم (٢١) : الأهمية النسبية للتوزيع الجغرافى للمشروعات الاستثمارية بجمهورية مصر العربية وفقا لعدد المشروعات ونوعها ورؤوس أموالها فى ١٩٨٥/٦/٣٠. ٢٨١

جدول رقم (٢٢) : الأهمية النسبية لنوعية الأنشطة الاستثمارية بجمهورية مصر العربية موزعة جغرافيا وفقا لعدد المشروعات ورؤوس أموالها فى ١٩٨٥/٦/٣٠. ٢٨٢

جدول رقم (٢٣) : توزيع المشروعات الاستثمارية المنشأة انتفاعا بالقانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ داخل جمهورية مصر العربية وفقا للشكل القانونى فى ١٩٨٥/٦/٣٠. ٢٨٣

جدول رقم (٢٤) : الأهمية النسبية لتوزيع المشروعات الاستثمارية المنشأة أنتفاعا بالقانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ داخل جمهورية مصر العربية وفقا لنوع النشاط فى ١٩٨٥/٦/٣٠. ٢٨٤

جدول رقم (٢٥) : الأهمية النسبية لتوزيع المشروعات الاستثمارية المنشأة انتفاعا بالقانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ داخل جمهورية مصر العربية وفقا للشكل القانونى فى ١٩٨٥/٦/٣٠. ٢٨٥

جدول رقم (٢٦) : تطور الانتاج الفعلى والصادرات الفعلية للمشروعات الصناعية والزراعية الاستثمارية المنشأة داخل جمهورية مصر العربية انتفاعا بالقانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ خلال الفترة ١٩٨٣/٨٠. ٢٨٦

الفصل الأول

المقدمة والاطار النظري للدراسة

المقدمـــــــة

يعتبر القطاع الزراعى واحدا من أهم قطاعات البنيان الاقتصادى القومى المصرى ويمكن أدراك الـدور المهم للزراعة فيما يلى : (١)

(١) توفير الاحتياجات الغذائية والكسائية اللازمة لسد حاجة السكان المتزايدة منها. وثمة علاقـــة وثيقة بين مستوى وفاء الزراعة بمتطلبات المجتمع الاساسية من المواد الغذائية والكسائية وبـــين الأمن الاستراتيجى القومى الذى يعتبر الأمن الغذائى أحد مكوناته الأساسية،

(٢) تلبى احتياجات الصناعة وبصفة خاصة الصناعات الغذائية وصناعة الغزل والنسيج من المـــواد الخام والأولية .

(٣) تمثل مصدرا أساسيا للصادرات بهدف الحصول على النقد الأجنبى اللازم لاستيراد احتياجـــات التنمية الأقتصادية من سلع الأستثمار والمواد الخام اللازمة لاقامة الصناعات المطلوبة وللايفـــاء بحاجة المواطنين من بعض السلع الغذائية كالقمح ودقيقه (قدرت صادرات مصر عام ١٩٨٦/٨٥ بحوالى ٥١٣ مليون جنيه قطن خام وغزل قطن وأقمشة قطنية وحوالى ٦٥ مليون جنيه أرزوبرتقال وبطاطس) .

(٤) أسهمت فى عام ١٩٨٦/٨٥ بنحو ٦٤٢٨ر٦ مليون جنيه فى الأنتاج القومى بالأسعار الجاريـــة وبنحو ٤٣٤٣ مليون جنيه فى الدخل القومى المحلى بتكلفة عوامل الأنتاج الجارية .

(٥) تعد مصدر دخل وعمل حوالى نصف القوى العاملة وتغطى أكبر حيز للعمالة والتشغيل وتقدر القوى العاملة فيها عام ١٩٨٦/٨٥ بنحو ٤ر٤ مليون عامل.

---

(١) حسين عبد الوهاب ابراهيم (دكتور) واخر ـ الأقتصاد الزراعى والمجتمع الريفى ـ أستنسل قســـم الاقتصاد الزراعى ـ كلية الزراعة ـ جامعة عين شمس ـ شبرا الخيمة ـ ١٩٨٦/٨٥ ـ ص ص، ٥ ـ ٦ .

لكل ما تقدم وغيرها تبدو أهمية الزراعة وعظم دورها فى النظام الاقتصادى والأجتماعى والسياسى المصرى وما تستأهله من أهمية وأهتمام للأخذ بأسباب تنميتها بقدر ما تتحمله امكانات المجتمع وموارده وطاقاته المتاحة أو التى يمكن أن تتاح.

ويتوقف نجاح التنمية الزراعية وتحقيق أهدافها على مدى كفاءة عوامل الأنتاج الرئيسية - الأرض ورأس المال والعمل والادارة - التى يخل القصور فى أى واحد منها بالتناسب والتناسق الضرورى بينها مما يؤدى الى نقص الغلة الناتجة أو زيادة فى متوسط تكلفة الوحدة من الناتج وبالتالى يقلل من صافى أرباح المنتج كما قد يؤدى الى عدم تحقيق التوظف الكامل للعناصر الأخرى المتاحة مما يقلل بدوره من الكفاءة الأنتاجية لكل وحدة من وحدات واحد أواكثر من هذه العوامل أو كلها مجتمعة . (١)

ولرأس المال أهمية قصوى وخاصة فى البلدان النامية التى تعانى بصفة عامة نقصا واضحا فى رؤوس الأموال سواء كانت رؤوس أموال محلية أو أجنبية وذلك بالمقارنة بالموارد البشرية المتوفرة . وتعيش تلك البلدان - والتى من بينها مصر - فى دائرة مفرغة تحول دون توفير رأس المال اللازم سواء لأغراض التكوين الرأسمالى أو الانفاق الجارى .

مشكلة الدراسة :

بمتابعة مبدئية لسياسة التمويل الزراعى فى مصر خلال ربع القرن الماضى أتضح وجود بعض مشكلات تنتابها لم تلق قدرا يعتديه من الفحص والبحث والدرس فيما أمكن الحصول عليه من بحوث ودراسات - من ملامحها : (٢)

---

(١) عبد المولى محمد بشير (دكتور) - محاضرات فى التمويل الزراعى (أستنسل) - ألقيت على طلبة الدراسات العليا بقسم الاقتصاد الزراعى بزراعة الأسكندرية فى العام الجامعى ١٩٧٤/٧٣ - ص ص ١-٢٠

(٢) حسين عبد الوهاب ابراهيم (دكتور) -"دراسة تقييمية لأثر سياسات الأقراض الزراعى على التنمية الزراعية فى مصر" - مقترح مشروع بحثى مقدم للمشروع القومى للبحوث الزراعية " NARP " - القاهرة ١٩٨٧.

(١) ضعف المقدرة الادخارية الشخصية والعائلية لصغار الزراع فى تمويل زراعاتهم أنتاجيا وتسويقيا وتصديريا.

(٢) وجود أختلال فى التوازن النسبى لتوزيع الاستثمارات وفى توزيع الأقراض الأستثمارى بين كل من الأراضى القديمة والاراضى الجديدة.

(٣) فى الوقت الذى تشير فيه التقديرات المتوافرة الى أن نسبة صغار الزراع — الذين يحوزون أقل من ثلاثة أفدنة — تمثل نحو ٨٩٪ (١) من مجموع الحائزين يتضح تراجعا عن الأئتمان الزراعى التعاونى وبصفة خاصة منذ عام ١٩٧٦ فى حين يعتبر هذا الائتمان من أنسب صور التمويل ملائمة فى ظل ظروف الزراعة المصرية.

(٤) عدم مواكبة الأئتمان المتاح للزيادة الحادثة فى تكاليف أنتاج الفدان لكثير من المحاصيل الحقلية الرئيسية فبينما بلغت الزيادة فى متوسط تكلفة أنتاج الفدان الواحد من الأرز والقمح والقطن بين عامى ١٩٦٥، ١٩٨٥ نحو ٧٢٣٪ ، ٦٨٤٪ ، ٦٧٧٪ على التوالى ، كانت الزيادة فى متوسط الأئتمان الفدانى للمحاصيل المذكورة حوالى ٢٧٥٪ ، ١٨٣٪ ، ٢٨٩٪ لنفس الترتيب المذكور.

(٥) لم تساهم القروض والمنح الأجنبية بقدر كاف فى دفع عملية التنمية حيث يلاحظ انخفاض نسبة القروض والمنح الأجنبية المخصصة لقطاع الزراعة وأنسيابها وفق شروط تؤدى الى خفض درجة الأستفادة منها و رفع تكلفتها الحقيقية.

(٦) عدم التنسيق والتكامل بين دور المؤسسات المانحة للقروض سواء كانت محلية أو أجنبية وبينها وبين الأفراد والجهات والشركات والمشروعات المستفيدة منها.

(٧) وعلى الجملة تفتقر سياسة التمويل الزراعى (المحلى بصفة خاصة والأجنبى على وجه الخصوص) لأهداف رئيسية واضحة ترمى اليها وتتكامل مع غيرها من السياسات الأقتصادية والاجتماعية الزراعية وغير الزراعية.

ولما كانت النقاط الأربع الأولى والتى تتعلق بالتمويل المحلى للقطاع الزراعى المصرى ، قد أخضعت من قبل الباحث للفحص والبحث والدرس بقدر يعتد به — ولو الى حد ما — فى دراسة سابقة (١) ، فان الدراسة الراهنة سوف تكون أشكاليتها متمحورة حول الدراسة والتحليل للمشكلات الثلاثة الأخيرة والتى تختص بأطر ومعلمات التمويل الأجنبى للقطاع الزراعى المصرى.

---

(١) عبد الباسط عبد المعطى (دكتور) — توزيع الفقر فى القرية المصرية — دار الثقافة الجديدة — القاهرة يونيو ١٩٧٩ — ص ٤٦.

(٢) محمد محمد عبد اللطيف خفاجى — دراسة تحليلية للسياسات التمويلية بالقطاع الزراعى المصرى — رسالة دكتوراه — قسم الاقتصاد الزراعى — كلية الزراعة — جامعة عين شمس — القاهرة — ١٩٨٨.